المجموعة السادسة – يورو ٢٠٢١

ثلاثة أبطال وتكسير عظم وجسر عبور

المانشافت في وداعية لوف

بطل العالم هل يكرر ما فعله قبل عقدين

| خالد عرنوس

على بعد ساعات من انطلاق النسخة السادسة عشرة لكأس أمم أوروبا «يورو ٢٠٢١» مازالت المنتخبات المشاركة تواصل الاستعداد لضربة البداية وسط أخبار عن بعض الغيابات المفاجئة والكثير من التصريحات والضربات الإعلامية، وبعيداً عن هذه الأمور لكن في صلب الموضوع نواصل في «الوطن» تقديم المنتخبات المشاركة ونصل اليوم إلى المجموعة السادسة والأخيرة والتي سميت مجموعة الموت أو الحديدية أو سمها ما شئت من هذه التعابير الرنانة، ذلك أنها تضم ثلاثة أبطال بينها قطبا نهائي النسخة الأخيرة وبومها توج سوى المانشافت الألماني أحد زعيمي المسابقة بثلاثة ألقاب آخرها قبل ربع قرن وبطمح لاستعادة العرش الأوروبي ولوكاس مولار وسيرج غنابري وغوريتسكا وجوشوا كيميش وبنجامين زوله ومانويل نوير وكل هؤلاء من بايرن ميونيخ، إضافة إلى ثنائي دورتموند من هومبلس ويوناس هوتمان وفلوريان نيوهاوس، وثنائي لايبزيغ لوكاس كوستورمان ومارسيل هليستنبرغ، ومن الخارج استدعى روبن غوسينس (أتلانتا) وروبين كوش من ليدز وإلكاي غوندوغان (مان سيتي) وكيفن فولاند (موناكو) وثنائي تشيلسي تيمو فيرنر وكاي هافيرتز.

ويملك المانشافت سجلاً حافلاً في البطولة فهو الأكثر ظهوراً في النهائيات بواقع ١٢ مرة متتالية منذ ١٩٧٢ والأكثر خوضاً للمباريات بواقع ٤٩ مباراة فاز في ٢٦ منها مقابل ١٢ تعادلاً و١١ هزيمة والأهداف ٤٨/٧٢.

بطل العالم والصيحة الثالثة

ويعتبر المنتخب الفرنسي أحد كبار البطولة فقد سبق له التتويج باللقب مرتين، الأولى في عهد المدرب هيدالغو وجيل ذهبي بقيادة الهداف التاريخي للنهائيات عام ١٩٨٤ والثانية في ٢٠٠٠ بقيادة جيل آخر أكثر روعة بقيادة زيدان، وعدا ذلك فهو أحد أوائل المتأهلين إلى النهائي في النسخة الأولى التي استضافتها فيرنسا في جانب ثلاثة منتخبات من المعسكر الشرقي للقارة وقد حل رابعاً يومها وبلغ نصف النهائي عام ١٩٩٦ والنهائي في النسخة الأخيرة التي جرت في فرنسا أول بلد ينظم البطولة ثلاث مرات، ودخلت فرنسا نادي الكبار بعد تاريخ طويل من الفشل على الرغم من أن الفرنسيين هم أصحاب الأفكار الخلاقة في الكرة الأوروبية والعالمية فكان لقب يورو ١٩٨٤ فاتحة خير لأمجاد كبيرة على الصعيدين وأصبح منتخب الديوك أو الزرق أو الإيكيب سابع أبطال العالم أيضاً على أرضه في عام ١٩٩٨ قبل أن يثني ألقابه العالمية في النسخة الأخيرة على الأراضي الروسية.

ومثلما كان تسلم ميشيل هيدالغو لتدريب المنتخب عام ١٩٧٦ نقطة تحول في تاريخ الديوك للظفر بأول ألقاب القارة جاء تعيين ديديه ديشان مدرباً للإيكيب نقطة تحول أخرى رائعة في مسيرته، فبعد الوصول إلى ربع نهائي مونديال ٢٠١٤ جاء التأهل إلى نهائي يورو للمرة الأولى بعد ١٦ عاماً كأنجاز أفضل للمدرب الذي كان قائداً للفريق المتوج باللقب العالمي والقاري أواخر القرن العشرين لكن الوقت الإضافي خذله ليخسر أمام نظيره البرتغالي بهدف في النهائي الثالث، وما فات الديوك في يورو عوضه نجوم ديشان (مبابي وغريزمان وبوغبا ولوريس وكانتي ..والبقية) فنجحوا بالتتويج أبطالاً للعالم.

ورغم تراجع الفريق خاصة في دوري أمم أوروبا إلا أنه مازال مرشحاً رئيساً للظفر باللقب القاري خاصة بوجود النجوم السابقين الذين ازدادوا خبرة وخاصة كليان مبابي أحد نجوم العالم الذين يشار إليهم بالبنان إضافة إلى جيرو وبافار ولينغليه ولوكاس هيرنانديز ورابيو بن بدر وكومان وعثمان ديمبلي وتوليسو وليمار وموسى سيسوكو وماركوس تورام وأخيراً النجم العائد بعد غياب كريم بنزيمة.

بطل وأسطورة

عاش منتخب البرتغال ردحاً طويلاً في الظل قبل أن يصحو على المركز الثالث في أول مشاركة مونديالية عام ١٩٦٦، غاب بعدها السيلكيسيون عن العرس العالمي عشرين عاماً ثم ١٨ عاماً أخرى حتى أصبح أحد أركان المونديال منذ ٢٠٠٢، وتأخر أوروبياً كذلك حتى ظهر للمرة الأولى عام ١٩٨٤ ويومها خسر نصف النهائي قبل أن يغيب مجدداً حتى بطولة ١٩٩٦ التي أصبحت عملياً نقطة انطلاق للكرة البرتغالية نحو القمة التي وصلها متتخبهم عام ٢٠١٦ عندما توج بكأس أوروبا للمرة الأولى فأصبح البطل العاشر بتاريخها بعد محاولة أولى على أرضه انتهت بأكبر مفاجأة بتاريخ المسابقة عندما خسر النهائي أمام اليونان، ويمكن القول إن تاريخ المنتخب البرتغالي في كأس أوروبا يختلف عنه في كأس العالم رغم حلوله رابعاً في مونديال ٢٠٠٦ وقبلها ثالثاً في ١٩٦٦، لكنه في اليورو لم يسقط من الدور الأول في مشاركاته السبع السابقة وبلغ مربع الكبار في أربع مناسبات.

ومنذ تتويجه باللقب الأول لم يتراجع كثيراً رغم غياب بعض نجومه المؤثرين وتراجع مستوى البعض الآخر فجاء سقوطه في الدور الثاني لمونديال روسيا ٢٠١٨ نذيراً بالتجديد وبالفعل استطاع السيلكيسون التتويج بطلاً للنسخة الأولى لدوري الأمم ٢٠١٩، لكنه فشل بالحفاظ على لقبه فحل ثانياً في مجموعته خلف بطل العالم، ورغم ذلك فمازال مرشحاً للاحتفاظ بلقبه كبطل لأوروبا بوجود المدرب الخبير فرناندو سانتوس الذي كسب معه أهم لقبين في تاريخه وبعد ثالث أقدم المدربين في البطولة بعد منافسيه في المجموعة (لوف وديشان)، وبوجود القائد الأسطوري رونالدو يتوقع الكثيرون أن يكون ختام مسيرة الهداف التاريخي مسكاً وخاصة أنه يحظى بكتيبة من اللاعبين لا تقل شأناً عن تلك التي قادها إلى اللقب في المرة الأولى.

وفي مقدمة هؤلاء النجم المخضرم بيبي (٣٨ عاماً) والحارس المتألق باتريسيو ونجم الدوري الإنكليزي روبن دياز وزميليه في السيتي كانسيلو وبرناردو سيلفا والديناموبرونو فيرنانديز من الجار اليونايتد، ومن ليفربول ديبغو جوتا ومن الدوري الإسباني هناك جواو فيليكس وغويديش ويوليام كارفاليو ومن باريس دانيلو بيريرا وكذلك هداف فرانكفورت أندريه سيلفا، إضافة إلى المحليين رافا سيلفا وغونشالفيش وجواو بالينيا ونونو مينديز.

جسر العبور

الكل يخشى على المنتخب المجري رابع المجموعة من بطش الجبابرة الثلاثة ويرأف لحال الفريق الذي لا يملك سوى اسم يذكر الجميع بالمنتخب الذهبي في الخمسينيات رغم أن الفريق سبق له أن بلغ نهائيات اليورو عامي ١٩٦٤ و١٩٧٢ لكن تراجعه المخيف جعله بين فرق الصف الثالث والرابع في القارة العجوز ولولا زيادة عدد الفرق في النهائيات لما شاهدناه فيها حتى حين، إلا أن هذا السبب ربما جعله يظهر للمرة الثانية على التوالي في النهائيات بعد غياب طويل، والغريب أنه تجاوز الدور الأول يومها متصدراً لمجموعته على حساب أيسلندا والبرتغال والنمسا قبل أن يسقط في ثمن النهائي أمام بلجيكا بالأربعة.

ويقود المجريين في البطولة مدرب إيطالي مغمور يدعى ماركو روسي رغم كبر سنه (٥٦ عاماً) ويأمل بالخروج بمفاجأة على حساب أحد الكبار وأبرز نجومه أدام زالاي وورولاند سالاي وويلي أوربان والحارس بيتر غولاشي وأربعتهم يلعبون في البوندسليغا إضافة إلى أتيلا زالاس لاعب فنربخشه التركي.

هل يحتفظ المنتخب البرتغالي باللقب؟

كرة الاتحاد بعد موسم غير لائق

تعاقدات عشوائية والجميع شركاء فيما حدث

| حلب - فارس نجيب آغا

موسم خالي الوفاض خرج به فريق الاتحاد مع ظروف أدت لتراجعه على سلم ترتيب فرق الدوري الممتاز لكرة القدم، ونتائج دون الوسط رغم الكلفة المالية الباهظة التي دفعت جراء التعاقدات قبل بداية الموسم مع لاعبين تم اختيارهم من قبل مشرف اللعبة والمدرب حينها، فلا المدرب تمكن من إكمال المشوار مع الفريق ولا مشرف الكرة هو الآخر واصل عمله نتيجة دوامة التخبط الفني والإداري التي أدخلوا بها الفريق مع صمت لباقي أعضاء المجلس الذين غابت عنهم الخبرة والنظرة الثاقبة وفراسة العمل الرياضي.

فريق الاتحاد لم يكن إلا جسر عبور لأغلب الفرق ولعل الحسنة الوحيدة التي يمكن الإشارة إليها هو تعيين المدرب أحمد هواش لفترة وجيزة حيث تمكن من انتشال الفريق وحقق الفريق فوزه الأول في الجولة السابعة من بطولة الدوري الممتاز وتمكن من خطف عدة نقاط مكنته من التقدم واحتلال مكان دافئ له على جدول الترتيب، عملية التخبط الإداري والفني بلغت ذروتها لذلك تراجع الاتحاد هذا الموسم بصورة مريبة لم تكن متوقعة رغم الكم الهائل من اللاعبين الذين حضروا مع الفريق الأحمر.

سياسة عمل

لعل البداية كانت واضحة المعالم بالنسبة لمجلس الإدارة الذي فضل الاعتماد على لاعبي النادي وترتيب الأوراق من جديد عبر مؤتمر صحفي معتبرين أن العمل سيكون وفق الإمكانيات المتاحة آملاً في بناء فريق لسنوات قادمة، لكن بعد أيام قلبت الصورة مئة درجة وبدأت الطموحات في المنافسة على اللقب وتغيرت سياسة العمل كلياً إثر الإعلان عن تعاقدات من خارج نادي الاتحاد وهم الثلاثي (عبد الرزاق الحسين، منهل طيارة، برهان صهيوي) ثم وصلت الكرة تدحرجها إلى صفقات اعتبرت ضعيفة قياساً لاسم نادي الاتحاد بعد جلب (محمد الكيالي، مصطفى تتان، محمد عدرة) من الجار، الحرية في تصرف لم يكن له معنى، فمن يرد المنافسة يتجه نحو لاعبي النخبة مع احترامنا لتلك الأسماء التي ثبت فيما بعد عدم نفعها بدليل ضعف مشاركتهم وخاصةً الكيالي الذي لم يسجل اسمه على ضبط مباراة واحدة طوال الموسم الكروي نتيجة التعاقد معه وهو يحمل إصابة، هذا كانت رؤية المدرب مهند البوشي ومشرف اللعبة مجد حمصي حيث تركت لهم الخيارات في عملية الانتقاء بعيداً عن سياسة العمل التي أطلقها مجلس الإدارة والتي كانت تعتمد على تشكيل لجان وخبرات لجميع الألعاب وهذا ما لم يحدث.

هزائم متلاحقة

الاتحاد حضر في دورة تشرين الكروية مع كوكبة اللاعبين الجدد تحضيراً لبطولة الدوري الممتاز حيث جاءت النتائج متواضعة جداً على اعتبار أنها مرحلة تجريب والرسمي سيكون في الدوري، لكن الجميع فوجئ بما حدث إثر بداية صاعقة حصدت الأخضر واليابس وحتى اللون الأحمر لم يعد له وجود جراء النتائج التي كشفت أن عملية الانتقاء والتحضير لم تكن مثالية، وهو ما أفرزته نتائج الدوري بعد هزيمة من الجيش في لقاء الافتتاح ومن ثم من الكرامة في حلب وتبعه تعادل سلبي مع الجار الحرية وثلاث هزائم متلاحقة مع الطليعة والوثبة وحطين، وبعدها جاء الفرج على يد الخبير أحمد هواش الذي تمكن من إنهاء حالة الجفاء عبر الفوز على الشرطة في دمشق بثلاثة أهداف لهدف.

بين المحلي والأجنبي

الأسابيع الأولى من الدوري ونتائجه الكارثية حملت هزات ارتدادية فبعد الأسبوع الثالث تمت إقالة مهند البوشي وهو المدرب الأسرع الذي تلقى قرار رحيله للموسم الكروي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ تبعه عضو مجلس الإدارة ومشرف الكرة مجد حمصي نتيجة الاعتداء بالضرب على لاعب منتخبنا الوطني محمد ريحانية، وفي الجولة السادسة تقدم المدرب أسامة حداد باستقالته إثر توليه قيادة الفريق بعد مهند البوشي ليتصدى أحمد هواش للمهمة بطلب من مجلس الإدارة في ظل حالة التوتر والتدهور التي أصابت فريق الاتحاد واحتلاله المركز الثالث عشر ما قبل الأخير على جدول الترتيب مع غليان جماهيري غير مسبوق، وبالفعل كان الهواش على قدر المسؤولية ومن أول لقاء له تمكن من الفوز وحصد النقاط كاملة حين قابل الشرطة في دمشق ومن ثم سارت الأمور بشكل جيد وبدأ الاتحاد يستعيد عافيته من أسبوع لآخر لكن ذلك لم يكن مقنعاً على ما يبدو لمجلس الإدارة الذي أعلن عن تعاقده مع المدرب البرازيلي آرثر داسيلفا وتسلم مهامه بشكل رسمي في الجولة التاسعة عشرة أمام حطين في الذاقية.

تعاقد واستقالة

التعاقد مع مدرب برازيلي من دون علم اللجنة الكروية التي شكلت لحفظ ماء الوجه والتي ضمت: جمعة الراشد، أحمد هواش، رضوان الأبرش، أنس صاري، أمين آلاتي لم تدم طويلاً حيث سارعت اللجنة لتقديم استقالتها بعد أسابيع قليلة من تعيينها نتيجة عدم علمها بما يدور في خلد الإدارة وتعاقدها من خلف ظهرها مع مدرب برازيلي من دون مشاورتها والأخذ برأيها علماً أن النادي في ذلك الوقت يعاني ضعفاً في السيولة المالية وغير قادر على سداد مستحقات لاعبيه كما أن الكثير انتقد هذه الخطوة التي لم تكن ذات فائدة وخاصة أن الفريق لم يعد لديه شيء وسيكمل الموسم كتأدية واجب لا أكثر فما الهدف من التعاقد مع مدرب أجنبي في وقت يعتبر منتهياً والنادي يعاني أزمة مالية خانقة.

حصيلة متواضعة

المدرب البرازيلي آرثر جلبته إدارة نادي الاتحاد بعقد يمتد لموسم ونصف مؤكدين أن المرحلة الحالية هي لتكوين فكرة عن اللاعبين الذين سيضمهم للموسم القادم، لكن الحسابات لم تتطابق على أرض الواقع ولم يشكل داسيلفا أي إضافة بل على العكس عاد خط الفريق البياني للهبوط من جديد بعد أن خاض الاتحاد تحت إشرافه ثماني مباريات على مستوى الدوري حيث فاز في واحدة على الحرجلة وكانت المباراة الختامية وتعادل في ثلاثة مع الشرطة وجبلة والوحدة وهزم في أربع مواجهات ضد حطين وتشرين والفتوة والساحل، وعلى صعيد الكأس تغلب على الوحدة بفارق ركلات الترجيح وعاد ليهزم من حطين وبركلات الترجيح أيضاً وخرج من دون أن يترك بصمة يمكن الحديث عنها، في المحصلة الجميع شركاء فيما حدث من مجلس إدارة ولاعبين وهم يتحملون تبعات النتائج التي خرج بها الفريق هذا الموسم.

تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد احتل المركز الثامن على جدول ترتيب فرق الدوري الممتاز برصيد ٢٨ نقطة من أصل ٢٦ مباراة خاضها، فاز في ٧ وتعادل في ٨ وخسر ١١ مواجهة، سجل ٢٢ هدفاً وتلقت شباكه ٢٦ هدفاً.

الطليعة بطلاً للدوري السوري بكرة اليد

| الوطن

أسدل الستار يوم أمس على منافسات الدوري السوري لكرة اليد بتتويج الطليعة بطلاً للموسم الثاني على التوالي عقب فوزه على اليقظة في ختام مبارياته وكان الفريق قد حسم لقب الدوري قبل ٣ أيام من الختام بعد أن نجح في تخطي منافسه الجيش بصعوبة في حماة وقد تم تتويج الفريق رسمياً بحضور القيادتين السياسية والرياضية في حماة ورئيس وأعضاء الاتحاد السوري لكرة اليد في حفل استثنائي أقامه جمهور الطليعة في صالة الشهيد ناصح العلواني بحماة والجدير ذكره أن الفريق لم يتعرض للخسارة في مباريات الدوري وتعادل مرة واحدة وجاءت نتائجه في دور الأربعة على النحو التالي ذهاباً: الطليعة ٢٣– النواعير ٢٣، الجيش ٢٣– الطليعة ٢٩، الطليعة ٤٤– اليقظة ١٩.

إياباً: النواعير ٢٨– الطليعة ٣٢، الطليعة ٢٠– الجيش ١٩، اليقظة ٢٥– الطليعة ٣٥.

وكان من المفترض أن يختتم الفريق مباريات بدمشق ولكن تم نقل اللقاء الأخير إلى حماة بعد موافقة اليقظة وعلى اعتبار أنه تحصيل حاصل كي يتسنى لجماهير الطليعة الاحتفال ببطل الدوري.

سلة رجال الجلاء ليس بالإمكان أفضل

لم يكن أشد المتشائمين بسلة رجال نادي الجلاء يتوقع لها هذا المركز والنتائج، بعد البداية القوية للفريق منذ انطلاقة الدوري حيث حقق نتائج جيدة كان أهمها فوزه على الوحدة الذي يتفوق عليه بكل شيء من حيث توافر اللاعبين المتميزين والتحضير الجيد، ومع ذلك الجلاء لعب بطريقة جميلة معتمداً على جيل من اللاعبين الشباب من أبناء النادي.

أداء جيد

بالروح الجماعية والخبرة التدريبية للمدرب عبود شكور وبضخ دماء جديدة في صفوف الفريق تمكن الجلاء بتقديم نفسه بكل أناقة على أنه ما زال رقماً صعباً ومن طينة الكبار، وما يميز الفريق عن جميع فرق الدوري هذا الموسم هو اللعب الجماعي الناجح بعد أن نجح مدربه في حذف مفهوم الاعتماد على النجم الواحد من عقول لاعبي الفريق الذين لعبوا بتناغم وانسجام عاليين وقدموا مستويات جيدة، وكانت مشكلة الفريق فقط في الشق الدفاعي، حيث لم يكن لديه لاعبون طوال القامة تحت السلة ومع ذلك لم يكن الفريق سيئاً، واستمر مدربه بإبارة لاعبيه بشكل واقعي ومنطقي، وأثبت النجمان إسحق عبيد والياس عازرية بأنهما أميز اللاعبين بعد أن شكلا قوة هجومية ضاربة.

وكان الجلاء نداً قوياً لجميع الفرق الكبيرة، لكنه كبا في أكثر من مباراة لم تكن بالحسبان وخاصة عندما خسر على أرضه مع النواعير، ومع بداية مرحلة الإياب بدأ مستوى الفريق يتراجع، وخاصة عندما اشتدت المنافسة بينه وبين الوحدة على دخول المربع الذهبي لتأتي خسارته غير المتوقعة أمام الطليعة التي كانت بمنزلة القشة التي قصمت ظهر البعير وليجد الفريق نفسه خارج دائرة المنافسة بعد خسارتيه أمام الوحدة والجيش.

يمتلك الفريق الكثير من الأوراق القوية ليقدمها الموسم المقبل.

وقد وضعه جميع أهل اللعبة بين أفضل وأقوى الفرق المنافسة في مسابقة كأس الجمهورية بعد أن حدد الاتحاد المؤقت أعمار اللاعبين فيها تحت ٢٧ سنة لكون لاعبيه من الشباب، وينتظر من الفريق الكثير ليحققه في هذه المسابقة.

والفريق الحالي بمنزلة اللبنة الأساسية لسلة الجلاء التي غابت عن منصات التتويج منذ عشر سنوات ونيف، وتسعى الإدارة الحالية لإعادة الأمجاد في المواسم المقبلة بعد أن نجحت في التأسيس لانطلاقة جديدة للعبة.

نتائج وأرقام

لعب الجلاء ٢٢ مباراة هذا الموسم، فاز ١٢ وخسر ١٠ وبرصيد ٣٤ نقطة، سجل ١٦٣٣ نقطة، وعليه ١٤٦٦، وأبرز لاعبيه اسحق عبيد، الياس عازرية، مهران نرسيس، جورج دولماية، جورج نونو، أسبر كرد، جورج صياغ، باسل شنو، شربل ميش، كارل إيفو، حسن أحمد، جرجس أغاسي، عبدو كرد.